او ينام مضطجعا فإن قلس طعاما أو قاء فليس عليه وضوء وليتمضمض من ذلك وليغسل فاه .

وقال محمد بن الحسن وكيف قلتم هذا فقد رويتم فيه الوضوء وذكرتم أن عبد الله بن عباس كان يرعف فيخرج ويتوضأ ثم يرجع فيبنى على صلاته ولم يتكلم .

وذكرتم أن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان إذا رعف انصرف وتوضأ ثم رجع فبنى على صلاته ولم يتكلم .

ورويتم عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي أنه رأى سعيد بن المسيب رعف وهو يصلي فأتى حجرة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بوضوء فتوضأ ثم رجع فبنى على صلاته .

وقد روى هذه الأحاديث فقيههم مالك بن أنس فكيف تركت هذه الآثار ولم تترك إلى آثار مثلها .

ثم قال في روايته أنهم توضؤا فرجعوا فبنوا على ما قد صلوا وهو يقول لا وضوء في ذلك ولكنه يغسل الدم ثم يرجع فيبنى